برامج تعليمية مقترحة لتنمية المفاهيم الخلقية والدينية باستخدام وسائل تعليمية تكنولوجية لدى أطفال الروضة

* د/ دينا أحمد حامد منصور.*

تم إرسال البحث ٢٠٢٣/١١/٥ تم الموافقة على النشر ٢٠٢٣/١٢/٢٢

ملخص البحث :

استهدف البحث الحالي تحديد المفاهيم الخلقية والدينية المناسبة لطفل الروضة، وإعداد مجموعة من بعض الوسائل التعليمية التكنولوجية في تنمية بعض المفاهيم الخلقية والدينية لطفل الروضة. استخدمت الباحثة المنهج التجريبي ذي المجموعتين الضابطة والتجريبية بقياسين قبلي وبعدي؛ للتأكد من تأثير بعض الوسائل التعليمية التكنولوجية في تنمية بعض المفاهيم الخلقية والدينية لطفل الروضة، على أن يسبق استخدام القصص الإلكترونية ذلك ويتبعه القياس القبلي والبعدي لمجموعة البحث (التجريبية – الضابطة) ثم يحسب الفرق بين القياسين القبلي والبعدي. وطبقت على مجموعة من أطفال الروضة عددهم (٦٨) طفلاً وطفلةً مقسمة إلى (١٥) طفلًا وطفلةً عينة استطلاعية و(٤٨) طفلًا وطفلةً عينة أساسية مكونة من مجموعة تجريبية وعددها (٢٤)، ومجموعة ضابطة وعددها (٢٤) من أطفال المستوى الثاني kg2 بإحدى الروضات بمحافظة دمياط، وتوصل البحث إلى مجموعة من النتائج ومن أهمها:

-توعية معلمات رياض الأطفال بأهمية إحياء قصص الحيوان في القرآن الكريم وما تحتويه من قيم ومفاهيم خُلقية ودينية واجتماعية من الضروري

* مدرس تكنولوجيا تعليم الطفل – كلية التربية – جامعة دمياط.

إكسابها للطفل في هذه المرحلة، وبدورها الفعال في تنمية بعض المفاهيم الخلقية والدينية.

-عقد ورش عمل لمعلمات رياض الأطفال لتدريبهم على توظيف قصص الحيوان في القرآن الكريم الإلكترونية وغيرها من أنواع القصص الأخرى في العملية التعليمية وكيفية الاستفادة منها.

-تنظيم دورات تدريبية للمعلمات وكيفية إكسابها وتقديمها للطفل في الروضة.

الكلمات المفتاحية :

برامج تعليمية، المفاهيم الخلقية، المفاهيم الدينية، وسائل تعليمية تكنولوجية، أطفال الروضة.

Proposed educational programs to develop moral and religious concepts using technological educational means for kindergarten children

Dr/ Dina Ahmed Hamid Mansour. *

Abstract:

The research aimed to identify the moral and religious concepts appropriate to the kindergarten child, and to prepare a set of some educational and technological means in developing some of the moral and religious concepts of the kindergarten child. The researcher used the experimental method with two groups, the control and the experimental, with two measurements, before and after, to ensure the effect of some educational and technological means in developing some moral and religious concepts of

*** Child education technology lecturer - Faculty of Education - Damietta University.**

the kindergarten child, provided that the use of electronic stories precedes that and is followed by a measurement before and after for the research group (experimental - control), and then calculates the difference between Pre and post measurements. It was applied to a group of (68) kindergarten children, divided into (20) boys and girls, an exploratory sample and (48) boys and girls, a basic sample consisting of an experimental group of (24), and a control group of (24) children of the second level kg2 in one of Kindergarten in Damietta Governorate. The research reached a set of results, the most important of which are:

- Educating kindergarten teachers about the importance of reviving animal stories in the Holy Qur'an and the moral, religious and social values and concepts they contain that are necessary for the child at this stage, and their effective role in developing some moral and religious concepts.
- Holding workshops for kindergarten teachers to train them to use animal stories in the electronic Holy Quran and other types of stories in the educational process and how to benefit from them.
- Organizing training courses for teachers and how to provide them and present them to children in kindergarten.

Keywords:

Educational programs, Moral concepts, Religious concepts, technological educational, kindergarten children.

المقدمة:

تعد مرحلة الطفولة من أهم المراحل العمرية في حياة الإنسان حيث عالم البراءة والنقاء، وهي مرحلة شديدة القابلية والتأثير بما يحيط بها ولها طابع خاص في تشكيل شخصية الطفل وإكسابه الخبرات المتنوعة، حيث يكون الطفل في هذه المرحلة في كامل نشاطه واستقباله للعالم المحيط به، فالطفولة ليست صانعة للمستقبل فحسب بل هي أيضًا مرحلة متقدمة في مسيرة تطوره ونموه.

وتعتبر القصة الإلكترونية في عصر التكنولوجيا الحديثة من أقدر الأساليب الأدبية التي تعمل على تنمية الفضائل في النفس، وذلك لدورها الهام في إكساب الطفل القيم والمفردات اللغوية السليمة وتصحيح النطق اللغوي، فيصبح أكثر تحكماً في مخارج الحروف وأكثر اتقاناً في نطقه للكلمات، حيث أن الأطفال يميلون بفطرتهم إلى القصة ، كما أنها من أحب البرامج وأكثرها استهواءًا للطفل وإمتاعاً له ؛ فمنذ طفولته يُقبل على فهم القصة ويحرص على سماعها ويهيم بحوادثها وتخيل شخصياتها، وتوقع ما يحدث من هذه الشخصيات (عبد الفتاح رجب وعلي عبد الله ٢٠١٠، ١٥٧).

أما بالنسبة للمفاهيم الدينية المناسبة لمرحلة رياض الأطفال فهي تشتق من تلك المفاهيم الرئيسة، ثم يتم ترتيبها وتنظيمها بطريقة مبسطة، ويتم ذلك عن طريق تحليل المفاهيم الرئيسة واشتقاق مفاهيم بسيطة منها ، ثم تحلل المفاهيم البسيطة إلى مفاهيم أكثر بساطة والتي تقع في إطار علاقة الطفل بالله تعالى، أو بالنبي، أو بنفسه وبالآخرين، ثم يتم تقديمها للأطفال بطرق تتناسب وطبيعة المرحلة وخصائصها؛ فهي تكون محسوسة بسيطة مصحوبة ببعض الأمثلة والصور والأنشطة والمشاهد وتمثيل الأدوار والقصص.. إلخ،

التي تيسر عملية إكساب المفهوم لدى الطفل (ناصر غبيش، ثناء الضبع، ٢٠٠٨، ١٢٤).

وينعكس الاهتمام بالأطفال في مرحلة الطفولة المبكرة على أدب الأطفال ولهذا تعد العناية بأدب الأطفال، وكتبهم وقصصهم، وثقافتهم مؤشرًا مهما لتقدم الدول ورقيها، وعاملاً جوهريًا في بناء مستقبلها، وأن الأدوار التي يقوم بها أدب الطفل المعاصر تتفرع، وتتعدد، وتخرج خارج نطاق الأهداف التقليدية الخاصة بتثقيف الأطفال والترفيه عنهم، وتدخل مجال تعليمهم وتربيتهم (ليلى كرم الدين، ٢٠١٤ ، ١٧).

وقد أجرى العديد من الباحثين عدد من الدراسات تؤكد أهمية دور القصص في تربية الطفل، ومنهم:

- دراسة (كولينز، ١٩٩٢) والتي هدفت إلى إكساب الأطفال القيم والمفاهيم من خلال قيام الوالدين بسرد القصص على أطفالهم.
- دراسة (عبد الناصر الشبراوي، ١٩٩٢) دراسة هدفت إلى حصر المضامين القيمية في قصص أطفال مرحلة الروضة، والتعرف على القيم الشائعة، والقيم غير الشائعة في تلك القصص، وتصميم تصور مقترح لاستثمار القصص في تقديم القيم التربوية غير الشائعة والواجب توافرها في قصص الأطفال.
- دراسة (هناء الجفري، ٢٠٠٨) هدفت إلى الكشف عن علاقة القصة بتربية الطفل، والتصور المقترح للتطبيقات التربوية للقصة في مرحلة رياض الأطفال، وقد خرجت الدراسة بنتيجة مهمة وهي أن القصة من أنجح الأساليب التربوية.

وتؤدي القصة دورًا مهما في تقديم الخبرات الأولى للطفل في التذوق الفني والجمالي، بالإضافة إلى أنها أداة مهمة من أدوات التثقيف والترفيه التي يمكن أن تساهم مساهمة فعالة في فتح آفاق جديدة لعقل الطفل في

مرحلة رياض الأطفال؛ وذلك لأنها وسيلة من وسائل المعرفة التي تستخدمها الروضة في مجال تنشئة وغرس القيم الإيجابية المرغوب فيها، والقصة بما تحتويه من مضمون خلقي أو اجتماعي توجه الأطفال توجيها غير مباشر تقبله النفس ولا تمله، الأمر الذي ينظم تفكيرهم ويزودهم بالمعلومات والقيم الاجتماعية والأخلاقية، ويصلهم بركب الثقافة والحضارة من حولهم في إطار مشوق، وممتع، وأسلوب سهل جميل (سعيد عبد المعز، ٢٠٠٦).

وقد أجرى عبد الحكيم محمد (٢٠٠١) دراسة هدفت إلى بناء برنامج قصصي لتنمية بعض القيم الأخلاقية لطفل الروضة، وإلى تحديد شخصيات القصة ما بين بشرية أم حيوانية، التي يمكن الاعتماد عليها في تنمية بعض القيم الأخلاقية لدى طفل الروضة، وقد أسفرت الدراسة عن الدور الفعال للبرنامج القصصي في تنمية القيم الأخلاقية لدى طفل الروضة وخصوصًا البرامج القصصية ذات الشخصيات الإنسانية.

كما أن القرآن الكريم قد أهتم بالقصة وجعلها باعثًا على التفكير والتدبر؛ لأنها واقعة حية صادقة التعبير، قوية التأثير، عظيمة المقصد، تتحرك فيها الشخصية والحدث، وإذا كانت القصة تجربة حية مقتطعة من الحياة المتحركة المتفاعلة ؛ فإنها تشد الانتباه، وتعمل الفكر، وتحرك المشاعر، ويشعر المتلقي (طفلاً – راشدًا) بأنه يعيش وسط الحدث، ويتمثله، ويعايشه إلى حدٍ كبيرٍ ويتخذ موقفًا مبنيًا على قناعة خاصة استلهمها من التجربة المتواجدة في القصة، واتخاذ الموقف يتبعه سلوكًا؛ ذلك هو الذي يمكن فهمه فيما ورد من نصوص قرآنية كريمة حول القصة بصفةٍ عامةٍ، وقد أدرك الإسلام الميل الفطري إلى القصة وما لها من تأثيرٍ ساحرٍ على القلوب والعقول، فاستخدمها وسيلة عامة، وشاملة في التربية؛ لذلك لا بد أن يقتدي الأطفال بأنبياء الله عز وجل، والقصة خير وسيلة للوصول إلى ذلك؛ ولهذا

كان النبي كثيراً ما يقص على أصحابه قصص السابقين للعظة والعبرة (أمل خلف، ٢٠١٢).

وقد أجرى (السيد الطهطاوي، ١٩٩٦) دراسة هدفت إلى استنباط القيم التربوية من قصص الأنبياء والرسل، وتوصلت إلى (٣٣) قيمة، تم تصنيفها في ست فئات، هي: القيم الوجدانية، الخلقية، العقلية، الاجتماعية، الجسمانية، الجمالية.

وترى الباحثة أهمية القصص الدينية في هذه المرحلة للطفل، وأن أهم ما يميز قصص القرآن الكريم أنها قصصاً تتميز بالواقعية والصدق؛ لأنها تهدف إلى تربية النفوس وتهذيبها، وليس فقط الإمتاع والتسلية.

والقصص الإلكتروني هي أحد تقنيات التكنولوجيا التي يمكن للمعلم استخدامها، فهي تعد تغييراً نموذجيًا في مجال التعلم، حيث إنها تنقل التركيز من طريقة التعليم التقليدية، إلى التركيز على عمليات الاتصال خلال أنظمة حديثة، مثل: الحاسب الآلي، حيث تقدم المعلومة للأطفال خلال برامج متكاملة بالرسوم بأبهي الألوان، والحركات والمؤثرات الصوتية.

وأجرت إيمان عرفان (٢٠٠٩) دراسة هدفت إلى استخدام القصص الإلكتروني في تعليم الأطفال وتنمية المفاهيم الاجتماعية لديهم.

وللقصة دورًا مهمًا وتأثيراً منقطع النظير في غرس القيم والمفاهيم لدى الناشئة، وقد أخذت القصة في القرآن والسنة نصيبًا كبيرًا بوصفها أسلوبًا من أساليب التبليغ والتربية، فهي إحدى الوسائل المهمة التي تسهم في تحقيق تنشئة اجتماعية آمنة ؛ لأن الطفل يتأثر بها إلى حدٍ كبيرٍ، فهي تعني له عالمه الخاص الذي يجد فيه المثل الذي يحتذى، ويُشكل لديه الإحساس والانفعال المناسبين لتكوين الأفكار والاتجاهات، ويقبل الأطفال على القصة من ذوات أنفسهم، فلا تفرض عليهم فرضًا يزهدهم فيها ، ويصرفهم عنها، لذلك تميل أنفسهم إليها (عبد التواب يوسف، ٢٠٠٠).

إن الإنسان لا يستطيع العيش بلا مجموعة من القيم والمفاهيم، كما أنه لا يمكن أن ينسجم مع من حوله بقيم ومفاهيم محطمة أو شاذة، وإلا واجهتنا ما تسمى بالأزمة الخلقية"؛ لأن الأخلاق مجالها المثل والقيم، وهكذا يكون المجال الخلقي، والاهتمام بالتربية الخلقية في المدارس لدى الناشئة، وهذه مجالات قصص الأطفال، ويتصل ذلك كله بمجالات المعرفة والعادة، والاتجاهات، في إطار مرحلة الأخلاق الخارجية، ومرحلة الأخلاق الداخلية والخارجية، ومرحلة الأخلاق الداخلية عن طريق وسائط التربية الأخلاقية، وذلك خلال القصة ودورها التثقيفي، بتنميتها القيم الإيجابية، ومقاومتها القيم السلبية (يوسف نوفل، ٢٠١٤).

مشكلة البحث:

أولاً: من خلال عمل الباحثة مع الأطفال في الروضة:

يتضح من خلال العرض السابق مدى أهمية القصة باعتبارها أسلوبًا تربويًا من أهم أساليب التربية الحديثة، ومن أفضل وسائلها لتنمية شخصية الطفل وبخاصة في مرحلة الروضة، وقد ظهرت في الآونة الأخيرة وسيلة جديدة في عرض القصة على الأطفال، وذلك من خلال الكمبيوتر وتسمى القصص الإلكترونية، وقد اتخذ هذا الموضوع أهمية خاصة نظرًا لحداثته وانتشاره.

وعلى المستوى العملي خلال عمل الباحثة فإنها قد لاحظت أنه لا يوجد اهتمامًا لعرض القصص الإلكترونية وخاصةً الديني منها، على الرغم من توافر أجهزة الكمبيوتر، ولكن يتم استخدام الأجهزة في عرض بعض أفلام الكارتون الأجنبية، أو أغاني الأطفال لتنمية الجوانب الأخلاقية والدينية.

ومن ناحية أخرى فقد لاحظت الباحثة أن عناصر الحركة، والموسيقى، والرسوم، والألوان بالقصص الإلكترونية يمكن أن يجعلها أكثر جاذبية وتأثيرًا على الطفل، وبخاصة في مرحلة الروضة.

ومن خلال الملاحظة غير المقننة للأطفال اتضح لها أن الأطفال أكثر انجذاباً للوسائل التي تستخدم فيها المعلمة الوسائط المتعددة، وأنهم يكونوا أكثر تركيزاً مع ما تحاول القصص الإلكترونية توصيله لهم، لذا استشعرت الباحثة أهمية استخدام الوسائط المتعددة، وخاصة القصص الإلكترونية لما تتمتع به من عنصر الإثارة والتشويق.

ثانياً: الاطلاع على نتائج الدراسات السابقة:

تؤكد دراسة (محمد محمود، وفاء محمد، ٢٠٠٤) مدى انتشار القصص الإلكترونية المقدمة للأطفال، وهي تمثل إحدى الوسائط التعليمية الحالية المستخدمة في رياض الأطفال، ومن هنا تظهر أهمية دراسة موضوع القصص الإلكتروني المقدمة للأطفال بصفة عامة، ودراسة كيفية اختيارها واستخدامها مع طفل الروضة بصفة خاصة، والجدوى من ذلك باعتبارها من أحدث وسائل عرض القصص عليهم.

كما لاحظت الباحثة أيضًا قلة الأنشطة التي تهتم بتنمية مفاهيم بر الوالدين لدى أطفال الروضة، وقد أسفرت نتائج دراسة (الرحيلي، ٢٠٠٧) عن الدور الكبير التي تؤديه القصص القرآنية في غرس الإيمان في قلب الطفل، والارتقاء بعقله وتفكيره، وأوصت الدراسة بالاهتمام بقصص القرآن لما لها من أهمية في تكوين شخصية الطفل.

حيث أوضحت مجموعة من الدراسات والبحوث العربية والأجنبية أهمية قراءة القصة للطفل والتعرف على دور وأسلوب الراوي في شد انتباه الطفل وتحمسه لسماعها، وأثر القصة ودورها في تنمية الطلاقة اللغوية عند أطفال

الروضة، وكان من أهم النتائج فاعلية استخدام قصص الأطفال في تنمية مهارات التفكير الابتكاري ، ودراسة (محمد فرحان، ٢٠٠٥) (دراسة العنود بنت سعيد بن صالح، ٢٠٠٧) ودراسة Maccarteny & fig (2010)، ودراسة جارارد Garrard (2011) ، ودراسة (بثينة قربان، ٢٠١٢)، ودراسة (دعاء بنت نافذ البشتيني، ٢٠١٢) دراسة كل من chenberg, Jess (2013) من حيث أهمية القصة الإلكترونية ودورها في تطوير مهارات الأطفال وإكسابهم الخبرات والمعلومات والمفاهيم التربوية والمباديء الأخلاقية.

وأكدت بعض الدراسات على وجود قصور في تنمية بعض المفاهيم الدينية لطفل الروضة كدراسة (عبد الرازق مختار، ١٩٩٩)، ودراسة (لمياء كدواني، ٢٠٠٦) ودراسة (محمود عبد الجواد، ٢٠٢١).

ومن خلال اطلاع الباحثة على الدراسات والبحوث وجدت الكثير من الدراسات أوصت بضرورة ترسيخ المفاهيم الأخلاقية، فالسلوك الإنساني يحتاج دائمًا إلى طاقة إيمانية تدفعه وتغذية وضرورة تنمية المفاهيم الأخلاقية لديهم وحثهم دائمًا على الالتزام بها من خلال برامج متعددة تقدمها لهم، وضرورة عقد دورات تدريبية وندوات ومحاضرات للمعلمين في كيفية غرس المفاهيم الأخلاقية لأطفال الروضة، وتنمية بعض المهارات اللغوية ومنها مهارتا الاستماع والتحدث، وأهمية دور معلمة رياض الأطفال أساسيًا وفاعلاً في بناء شخصية الطفل بما تتمتع به من قيم وأخلاق حميدة وبما تتحلى به من معارف، ومعلومات، وبما تنقله من مهارات؛ مما يجعل منها أمًّا مثالية ومربية قديرة يجب أن تكون على قدر من العلم والثقافة تمكنها من إشباع حب الفضول لدى الأطفال، لذا إنها بحاجة إلى الكثير من الكفايات الأساسية من المجالات العقلية والمعرفية والجسدية، وضرورة أن تحتوي المناهج على جميع القيم وبشكلٍ متوازنٍ والارتقاء بالطفل وبناء جيل قادر

على تحمل المسئولية وتبعات المستقبل من قِبَل المهتمين بالطفل، ومن هذه الدراسات : دراسة (سعاد السيد إبراهيم، ٢٠٠١) ودراسة كل من (نبراس يونس محمد، ومؤيد عبد الرازق حسو، ٢٠٠٨)، ودراسة (إيمان سمير عرفان، ٢٠٠٩)، ودراسة (على بن مسعود بن أحمد، ٢٠١٠) ، و دراسة (فاتن سليم بركات، ٢٠١٠)، ودراسة (شيماء محمد عبد الستار، ٢٠١٣)، ودراسة (رشا عباس عبد الكريم، ٢٠١٥).

ثالثًا: نتائج العينة الاستكشافية:

من خلال قيام الباحثة بإجراء استطلاع رأي على (١٥) طفلاً وطفلةً؛ وذلك لمعرفة مدى تنمية المفاهيم الخُلقية والدينية لدى طفل الروضة.

عرضت الباحثة قصص الحيوان في القرآن عبارة عن فيديو ليحيى الفخراني على عينة مكونة من (١٥) طفلاً وطفلة بالمستوى الثاني KG2، يتراوح أعمارهم ما بين (٥ – ٦) سنوات، فكان من نتائج العينة الاستكشافية على سبيل المثال ما يلي:

- عدم معرفة الأطفال بأسماء قصص الحيوان في القرآن الكريم ونسبتهم ٩٥% تقريباً.
- وأيضًا أسماء الرسل المذكورة في القصص، ولم يعرف منهم إلا أربع أطفال فقط من الثلاثين واستجابوا بشكل بسيط.
- ولكن معظم الأطفال تعرفوا على قصة الفيل في القرآن الكريم، وذلك لأن المعلمة قامت بذكرها عليهم أكثر من مرة.

وأن معظم الأطفال استجابوا في البداية لأحداث القصة وبعد فترة قصيرة لاحظت الباحثة عدم انتباه الأطفال لأحداث القصة؛ لأنها تتناسب مع المرحلة العمرية وخصائصها لطفل الروضة بل تناسب من هم أكبر سناً، مما استدعى الباحثة لاستخدام قصص الحيوان في القرآن الكريم الإلكترونية في تنمية بعض المفاهيم الخلقية والدينية لطفل الروضة.

وبما أن أطفالنا هم قرة أعيننا، ولأن سلوكهم مرتبط بما يكتسبونه من اتجاهات توجه سلوكهم، فتربيتهم تربية صالحة وغرس المفاهيم الأخلاقية، أمرًا واجبًا يدعو المسئولين إلى تنمية القيم لديهم بشتى الوسائل والأساليب المتاحة للتقدم التكنولوجي في كافة مجال تعليم الطفل وتثقيفه، فقد ظهرت طرق حديثة في عرض القصص، وذلك باستخدام الأقراص المدمجة CD-ROM بواسطة الكمبيوتر شاع استخدامها اليوم في روضات الأطفال، وتسمى بالقصص والأناشيد، وهي قصص وأناشيد على شكل برمجيات إلكترونية محاسبة تعد وتقدم بالروضة، ويمكن الحصول عليها من خلال شبكة الإنترنت (إيمان سمير ،٢٠٠٩، ٨)

وترى الباحثة أن دور معلمة رياض الأطفال أساسي وفاعل في بناء شخصية الطفل بما تتمتع به من مفاهيم وأخلاق حميدة، وبما تتحلى به من معارف ومعلومات وبما تنقله من مهارات مما يجعل منها أمًا مثاليةً ومربيةً قديرة يجب أن تكون على قدر من العلم والثقافة تمكنها من إشباع حب الفضول لدى الأطفال، لذا إنها بحاجة إلى الكثير من الكفايات الأساسية من المجالات العقلية والمعرفية والجسدية.

وفي ضوء ما سبق تحددت مشكلة البحث في أن المفاهيم ذات أهمية كبيرة للكبار والصغار، ولكنها أكثر أهمية للصغار بما فيها من تنمية أخلاق الطفل وتوسيع مداركه وصور تخاطب الوجدان، ولذلك يمكن أن تكون القصص عاملاً مهمًا في تكوين المفاهيم الأخلاقية لدى الطفل، إذا ما تم انتقاؤها بعناية من جانب المعلمات، وتم إلقاؤها بصورة تربوية سليمة، وخاصة قصص الحيوان في القرآن الكريم؛ لأن أول من ذكرها وتكلم عنها هو الله سبحانه وتعالى وهو أعلم بما يربى، ويصلح به نفوس عباده، ويخاطب به عقولهم.

أسئلة البحث:

يحاول البحث الحالي الإجابة عن الأسئلة التالية:

١. ما المفاهيم الخلقية والدينية المناسبة لطفل مرحلة الروضة ؟

٢. ما هي قصص الحيوان المذكورة في القرآن الكريم والمحولة إلكترونيًا في تنمية بعض المفاهيم الخلقية والدينية لطفل الروضة ؟

٣. ما أثر استخدام قصص الحيوان المذكورة في القرآن الكريم والمحولة إلكترونيًا في تنمية بعض المفاهيم الخلقية والدينية لطفل الروضة؟

أهداف البحث:

يهدف البحث الحالي إلى:

١. تحديد المفاهيم الخلقية والدينية المناسبة لطفل الروضة.

٢. إعداد مجموعة من القصص الإلكترونية القائمة على قصص الحيوان في القرآن الكريم في تنمية بعض المفاهيم الخلقية والدينية لطفل الروضة.

٣. أثر استخدام قصص الحيوان في القرآن الكريم الإلكترونية في تنمية بعض المفاهيم الخلقية والدينية لطفل الروضة.

أهمية البحث:

تتبع أهمية البحث الحالي من:

انبثقت أهمية البحث من أهمية الموضوع؛ حيث يسعى هذا البحث إلى التحقق من استخدام قصص الحيوان في القرآن الكريم والمحولة إلكترونيًا في تنمية بعض المفاهيم الخُلقية والدينية لدى طفل الروضة، وهذا ينطوي على أهمية كبيرة من الناحيتين النظرية والتطبيقية:

الناحية النظرية:

يفيد هذا البحث في تقديم إطار نظري عن اهتمام البحث ببعض المفاهيم الخلقية والدينية المناسبة لطفل الروضة، وتقديم إطار نظري عن القصص الإلكترونية وتم توضيح مراحل انتاجها وأهميتها ومميزاتها، وكيفية تطبيقها، وتم تزويد الأطفال ببعض المعلومات الدينية المناسبة لطفل الروضة، ومعرفة أسماء بعض الأنبياء المذكورة في قصص الحيوان في القرآن الكريم، وكذلك أسماء بعض الحيوانات المذكورة في قصص الحيوان في القرآن الكريم، وكذلك عن إثراء المكتبات بهذا النوع من الأبحاث، ويفتح البحث أمام الباحثين في مجال رياض الأطفال آفاقًا جديدة في مجال البحث العلمي.

الناحية التطبيقية:

قد يفيد هذا البحث من خلال القصص الالكترونية المقدمة كلًا من:

١. الأطفال: حيث تساعد هذه القصص الالكترونية الأطفال بالروضة في تنمية بعض المفاهيم الخلقية والدينية لديهم.
٢. المعلمات: وذلك عن طريق تزويدهن بالقصص الالكترونية التي تساعدهن في تنمية بعض المفاهيم الخُلقية والدينية لأطفالهن بالروضة.
٣. القائمين على تخطيط برامج رياض الأطفال ومناهجها يمكن أن يستفيدوا من البحث وأدواته ونتائجه في تخطيط مناهج الطفل.
٤. الباحثين: من المتوقع أن يفتح هذا البحث أمام الباحثين مجالات جديدة للقيام ببحوث مماثلة في مجال القصص الالكترونية للطفل، والبحث في أثر استخدام قصص الحيوان في القرآن الكريم المحولة إلكترونيًا في تنمية مهارات ومفاهيم أخرى لدى طفل الروضة.

٥. إبراز النتائج التي يسفر عنها هذا البحث والخروج منه بتوصيات تكون عونًا لمعلمة الروضة في مجال استخدام قصص الحيوان في القرآن الكريم الإلكترونية في تنمية بعض المفاهيم الخُلقية والدينية لطفل الروضة.

أدوات ومواد البحث:

لعرض البحث الحالي ستقوم الباحثة بإعداد الأدوات والمواد التالية:

١. قائمة تحديد المفاهيم الخلقية والدينية المعدة لطفل الروضة (إعداد الباحثة).
٢. اختبار المفاهيم الخلقية والدينية الإلكترونية لطفل الروضة (إعداد الباحثة).
٣. قصص الحيوان في القرآن الكريم في تنمية بعض المفاهيم الخلقية والدينية لطفل الروضة (إعداد الباحثة).

حدود البحث:

- **الحدود البشرية:**

مجموعة من أطفال الروضة عددهم (٦٨) طفلاً وطفلةً مقسمة إلى (٢٠) طفلًا وطفلة عينة استطلاعية، و(٤٨) طفلًا وطفلة عينة أساسية مكونة من مجموعة تجريبية وعددها (٢٤)، ومجموعة ضابطة وعددها (٢٤) من أطفال المستوى الثاني kg2 بإحدى الروضات بمحافظة دمياط .

- **الحدود الزمنية:**

تم تطبيق أدوات البحث الحالي في الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي ٢٠٢٢/٢٠٢٣.

- **الحدود المكانية:**

اقتصرت عينة البحث على روضات دمياط الجديدة محل عمل الباحثة.

- **الحدود الموضوعية:**

– بعض المفاهيم الخلقية والدينية لطفل الروضـــة وهي كالتالي: الامانه، الصـــدق ، عدم الغش، الســـرقة، الاحترام، القاء التحية، الالتزام بالشـــعائر الدينية، احترام الجار).

– قصص الحيوان في القرآن الكريم المحولة إلكترونيًا وهي كما يلي: (قصة حوت سيدنا يونس عليه السلام، وقصة عجل بني اسرائيل، وقصة نملة سليمان عليه السلام).

منهج البحث:

لغرض البحث الحالي:

استخدمت الباحثة المنهج التجريبي ذي المجموعتين الضابطة والتجريبية بقياسين قبلي وبعدي؛ للتأكد من تأثير استخدام قصص الحيوان في القرآن الكريم الإلكترونية في تنمية بعض المفاهيم الخلقية والدينية لطفل الروضـــة، على أن يسبق استخدام القصص الإلكترونية ذلك ويتبعه قياس قبلي وبعدي لمجموعة البحث (التجريبية – الضابطة)، ثم يحسب الفرق بين القياسين القبلي والبعدي.

مصطلحات البحث الإجرائية:

– القصة الإلكترونية:

تعرفها الباحثة إجرائيًا بأنها: نوع من أنواع أدب الطفل تنتج وتقدم من خلال الوسائط المتعددة CD-ROM، وتتضمن موضوعات تجذب انتباه

الطفل، فتجعله يتفاعل مع أحداث القصة، وتساعده على أن يتقمص إحدى شخصياتها، وغالبًا ما تترك هذه القصة آثارها في بناء شخصية الطفل، فيسلك كما تسلك الشخصية التي أحبها وتقمصها، وهكذا تكون القصة حققت الهدف منها، وتهدف إلى تنمية بعض المفاهيم الخُلقية والدينية، التي تدور أحداثها حول مفهوم ديني أو خُلقي معين".

- المفاهيم الخلقية:

وتعرفها الباحثة إجرائيًا "بأنها مجموعة من المعايير للسلوك الإنساني القويم متعددة ومتنوعة، وتظهر في صورة سلوكيات خُلقية كالصدق، والأمانة، وحسن الخلق، الأدب والاحترام، والوفاء ، والصبر ... إلخ".

- المفاهيم الدينية :

وتعرفها الباحثة إجرائيًا بأنها كل ما يتعلمه الطفل ويكتسبه، ويكون عنده صورة ذهنية تظهر عليه في تصرفاته وأفعاله وسلوكه نتيجة لخبرته الذاتية أو من خلال ما اكتسبه من البيئة المحيطة به، ويحتوي البحث الحالي على بعض المفاهيم الدينية منها: (بر الوالدين، طاعة الله، والإيمان الله الرضا بقضاء الله وقدره، قدرة الله وعظمته...إلخ).

الإطار النظري والدارسات السابقة:

يتناول الاطار النظري المتغيرات التالية :

- **القصص الإلكترونية.**
- **المفاهيم الخلقية والدينية.**

أولاً: القصص الإلكترونية:

تعد القصة إحدى أنواع الأدب ومن أهم أساليب التربية الحديثة بل ومن أفضل وسائلها لتنمية شخصية الطفل وبخاصة في أولى مراحلها،

ولذلك فمن الأهمية بمكان إلقاء الضوء على قصص الأطفال في تلك المرحلة وذلك للتعرف على ماهيتها، وأهميتها في حياة الطفل، وأهدافها، وعناصرها ومعايير الحكم عليها، وتصنيفاتها وأنواعها وأخيراً دور المعلمة في النشاط القصصي (إيمان عرفان، ٢٠٠٩، ١٢).

وتعرفها (ريهام المليجي، ٢٠١٤، ٩) بأنها مجموعة القصص التي تم تضمينها في القصة الإلكترونية، والتي يمكن ترجمتها الى ممارسات وأنشطة وخبرات منظمة ومخططة تقدم إلى طفل الروضة محددة بخطة زمنية ومصممة خصيصاً لهدفٍ معينٍ، وهو تنمية القيم الدينية والخلقية لطفل الروضة.

ماهية القصص الإلكتروني:

ولقد تعددت التعريفات للقصة الإلكترونية، وقد اتفق كل: (حسين عبد الباسط، ٢٠١٧، ٩٠)، (Damir, Gordana, 2016, 1230)، (براعم عمر على دخلان، ٢٠١٦، ٥٠) على أن القصة الإلكترونية هي عبارة عن عملية مزج بين السرد اللفظي، ونموذج من نماذج التعليم الالكتروني الذي يزيد من استثارة دافعية المتعلم فيشعر المتعلم بزيادة مستوى الإدراك والفهم في نقل معلومات القصة.

وقد عرفها كل من (Presser, 2014, 455)، (محمود هلال عبد القادر، ٢٠١٣، ١٠٨) بأنها مجموعة من الحكايات المؤلفة تعمل على وسيط الكتروني من خلال الليزر أو الأسطوانة المدمجة، مع إضافة بعض التقنيات كالصوت والصورة، واللون، والرسوم الكرتونية، والأشخاص، والبناء، وتصور على شكل فيديو قصير، وتهدف إلى الإمتاع والتسلية للمستمعين، كما أنها تكون هادفة لتنمية جوانب إيجابية.

وتعتبر رواية القصص الإلكترونية نوعًا من التطور الحادث على رواية القصص التقليدية، وذلك بالاعتماد على التكنولوجيا الرقمية، حيث يمكن استخدامها في المواقف التعليمية المختلفة، وتأخذ القصص الرقمية قوتها من خلال الجمع بين الصور والموسيقى الحرة والصوت والأسلوب الروائي معا، وكذلك من خلال إضفاء الألوان على الألوان الزاهية النصوص (Aktas Elif, 2017: 1023).

مميزات القصص الإلكتروني:

اتفق كلٌ من (Fraitel, Madoro, 2011, 200)، (سولاف أبو الحمراوي حنان عبده غنيم، ٢٠١٧، ٦٥) على أهم مميزات القصص الإلكتروني، ويمكن تلخيصها على النحو الآتي:

١. تتميز القصص الإلكترونية بأنها توفر جوًا من الفرح والمتعة للأطفال.
٢. توسع أفق التفكير وتساهم في غرس الأخلاق الحميدة والقيم لدى الأطفال.
٣. توسع في تنمية القدرة على الابتكار ونمو الخيال المبدع.
٤. تقضي على المثل السائد في الجو التقليدي.
٥. تساعد على التركيز والانتباه للأحداث.
٦. جذب الانتباه والإثارة والتشويق لدى المستمع.
٧. تخاطب حاستي السمع والبصر في آنٍ واحدٍ.
٨. تشمل كل عناصر القصة وشروطها وأهدافها.
٩. توفر الوقت والجهد المطلوبين لقراءة القصة.
١٠. تمكن الطفل من إعادة سماع القصة أكثر من مرة.
١١. تجسد شخصيات القصة فيراها الطفل وكأنها واقع.
١٢. تجعل الطفل يعيش مع أحداثها أثناء مشاهدته وسماعه لها.

١٣. تجعل المستمع تشطاً ويقظاً طوال الوقت.
١٤. تساير روح العصر والتطور التكنولوجي في العملية التعليمية.

أهمية القصص الإلكتروني تربويًا:

ذكر كلٌ من (Yuksel-Arslan, 2016, 45) (Aktas, 2017, 1023) أهمية القصص الإلكتروني من الناحية التربوية على النحو الآتي:

١. تساعد المتعلمين على الإبداع والتخيل، والتفكير من خلال توظيفها في العملية التعليمية.
٢. تنمية المفاهيم التكنولوجية، كما أن القصة الرقمية تولد جوًا من المتعة والإثارة وتدعم التوظيف المناسب.
٣. أداة قوية للتعليم البصري السمعي.
٤. تساعد على ربط المدرسة بالمجتمع.
٥. يمكن الاعتماد عليها في تبسيط الحقائق والمفاهيم المجردة وتقريبها إلى أذهان الأطفال في الروضة؛ وذلك لما تتمتع به مقومات وخصائص فهي تقدم القصة أو الرواية في شكلٍ مبدعٍ يمكن العملية التربوية من تحقيق أهدافها .
٦. يسهم مع المعلمة في توضيح المعلومات، وإضافة الصوت والصورة والحركة حتى يفهم الطفل بصورة أعمق، ويشد انتباهه ويجذب تركيزه، ولا يشعره بالملل والضيق أثناء العرض.
٧. تعمل على جذب انتباه الأطفال لسماع القصص وتركيزهم في أحداثها، وتشعرهم بالاستمتاع والراحة أثناء العرض.
٨. تساعدهم على رؤية الأشخاص المماثلة، وتكون لديهم القدرة على التحليل والنقد بشكل أفضل، وتساعدهم من خلالها على تعلم ترتيب الأفكار وتكوين جمل ذات معنى.

متطلبات عرض القصص الرقمية على الأطفال:

اتفق كلٌ من (سعيد عبد المعز، ٢٠١٩ ، ٩٧-٩٠) ، (Ribeiro, Sandra 2014, 94) على المتطلبات الآتية:

١. أن تكون القصة ملائمة لفهم الأطفال، ومناسبة لمراحل نموهم.
٢. أن تكون متسلسلة الأحداث، مترابطة الأجزاء، ولها هدف تربوي.
٣. أن تكون بسيطة الأسلوب واضحة المعاني ذات تأثير على أحاسيس الأطفال.
٤. تزود الأطفال بشيء من المعارف والخبرات والمفاهيم الجديدة عن العالم من حولهم في أجواء من المرح والسعادة.
٥. تنتهي القصة نهاية سعيدة مناسبة لأعمارهم بوجود الخير.
٦. تتضمن شخصيات أبطالاً يشبهون الأطفال في العمر، وتكون مألوفة لعالم الطفل.
٧. تدور القصة حول فكرة واحدة، وموضوع قيم ومفيد وقائم على العدالة والنزاهة والأخلاقيات السليمة.

أهمية القصص الالكترونية:

تعد القصة من أهم أساليب التربية الحديثة ومن أفضل وسائلها لتنمية شخصية الطفل في مراحل طفولته الأولى؛ لما تمتاز به من الجاذبية الفائقة للصغار، وما تضمنه من الأهداف التربوية، وتنوع وسائل عرضها وسهولة استيعابها، ومناسبتها لجميع العصور والمجتمعات.

وذكر (أحمد قنديل، ٢٠٠٦، ١٢٤) أنها تعد لونًا من ألوان الأدب إلى الأطفال؛ فهي من أكثر الفنون الأدبية ملاءمة لميولهم ومن شدها تأثيراً في سلوكهم، وأقواها إثارة لتفكيرهم واستثارة لعواطفهم، وهي بما تحمله من أفكار متعددة وخبرات متنوعة وما تدعو إليه من قيم وتقاليد أصيلة بأسلوب غير

مباشر إنما دفع بالطفل إلى طريق التنشئة الصحيحة، وتضع اللبنات الأولى في بناء شخصيته وتحديد هويته، لذا فإنها إحدى الوسائل المهمة في تكوين ثقافته، وأحد الروافد الأساسية التي تسهم في تنمية وعيه وإثراء لغته.

أكدت العديد من الدراسات على أهمية استخدام القصص الإلكترونية في العملية التعليمية، وخاصة مع مرحلة رياض الأطفال كدراسة كلٍ من (سلامة وموسى، ٢٠٠٤) بعنوان: "القصص الإلكترونية في مرحلة ما قبل المدرسة والتي اهتمت بتقويم قصص الأطفال الإلكترونية في مرحلة ما قبل المدرسة"، وأظهرت الدراسة أن البرنامج اليومي للروضة يتضمن وقتاً محدداً للقصة، ويشير ذلك إلى الاهتمام بقصص الأطفال في هذه المرحلة إدراكاً لدورها وأهميتها بالنسبة للطفل.

ومن خلال ما سبق يتضح أن ترجع أهمية القصة الإلكترونية لطفل الروضة إلى أنها وسيلة من وسائل المعرفة التي تستخدمها الروضة في مجال تنشئة وغرس القيم الإيجابية المرغوب فيها لديه بالتضافر مع الطرق التربوية الأخرى التي تستخدم في رياض الأطفال.

ثانياً: المفاهيم الخُلقية والدينية:

يعرف (السيد إبراهيم، ٢٠٠١، ٨٧) المفاهيم الخلقية بأنها هي مجموعة القيم التي تسهم في بناء المنظومة الأخلاقية لدى الفرد بحيث ينعكس ذلك على مواقفه المعرفية والسلوكية والنفسية.

وتعرف (لمياء كدواني، ٢٠٠٦، ١٧٣) المفاهيم الدينية على أنها التصور العقلي الذي يرتبط بحواس الطفل أو الفكرة التي يكونها الطفل عن كلمة أو مصطلح أو شيء معين نتيجة خبراته السابقة والحالية، وما تشتمل عليه هذه الفكرة أو التصور العقلي من معاني وصفات وخصائص تميزها عن غيرها.

أهمية تنمية المفاهيم الخلقية والدينية للأطفال:

تمثل مرحلة رياض الأطفال أهمية كبرى في تكوين شخصية الطفل، وللمفاهيم الدينية أهمية كبيرة في حياة الطفل، وتتجلى أهمية المفاهيم الدينية في الأطفال الروضة كما ذكرها كلٌ من (ثناء الضبع، ناصر غبيش، ٢٠١١، ١٩؛ وقاسم محمود، ٢٠٠٨، ٣٢-٣٤؛ نهاد العبيد، ٢٠٠٩، ٤٨) كالتالي:

- تساهم المفاهيم الدينية الصحيحة في تنقية ما اكتسبه الأطفال من مفاهيم خاطئة من المجتمع؛ حيث تضح هذه المفاهيم في ذهن الطفل من خلال تناولها ومقارنتها بالمفاهيم الخاطئة فيتم تصويبها.
- تساعد الفرد على مواجهة أي فكر دخيل، أو تحريف أو تضليل لمفاهيم الدين الصحيحة.
- تسهم المفاهيم الدينية في بناء مناهج مدرسية متتابعة مترابطة للمراحل التعليمية المختلفة، وبالتالي يتحقق معيار الاستمرارية والتتابع في تلك المناهج.

من خلال ما سبق يتضح لنا أن مرحلة رياض الأطفال تنمي الطفل من جميع الجوانب وتشمل الجانب الديني، كما أن تنمية الطفل دينياً تساهم في تعزيز قدرته بذاته وتساعده على التكيف مع مجتمعه وتنمية الضمير الديني لدى الطفل مبكراً. وقد بينت دراسة (الخطيب، ٢٠٠٩) حول تطور الشعور الديني وتطوره في مراحل الطفولة والمراهقة.

ومعرفة خصائص كل مرحلة، لها أثرها البعيد في العملية التربوية، وفي تثبيت العقيدة في النفوس، واكتساب المعارف الإسلامية، والآداب والأخلاق التي يحرص الإسلام على تمثلها.

ومما سبق يتضح أن الطفل لا يدرك المفاهيم المجردة ولا يتمكن من فهم المعتقدات الدينية فهماً صحيحاً؛ لأنه لا يمتلك الخبرات الكافية مثل الكبار، فالمفاهيم الدينية تتسم بالطابع الشخصي، كما أنها قاصرة بالمجتمع المحيط به.

فروض البحث:

١. يوجد فرق دال إحصائيًا بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي في اختبار المفاهيم الخلقية والدينية الإلكتروني لصالح التطبيق البعدي.

٢. يوجد فرق دال إحصائيًا بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لاختبار المفاهيم الخلقية والدينية لصالح المجموعة التجريبية.

إعداد أدوات البحث:

١. إعداد البرنامج:

قامت الباحثة ببناء الأنشطة في ضوء أدوات البحث (تشتمل على عدد ثلاث قصص إلكترونية من قصص الحيوان في القرآن الكريم واختبار إلكتروني عن قصص الحيوان في القرآن الكريم، واختبار بعض المفاهيم الخلقية والدينية لطفل الروضة)، ومن خلال الاطلاع على الدراسات السابقة تتضح أهمية قصص الحيوان في القرآن الكريم في تنمية بعض المفاهيم الخلقية والدينية لطفل الروضة للنهوض بالطفل وتنميته وأيضًا ترسيخ قيمه الدينية والخلقية، وبناء جيل صالح للمجتمع.

٢. الهدف العام:

يتمثل الهدف العام في تنمية بعض المفاهيم الخُلقية والدينية لطفل الروضة، وذلك من خلال قصص الحيوان في القرآن الكريم.

٣. الأهداف الإجرائية:

بنهاية القصص الإلكتروني يكون طفل الروضة قادرًا على أن:

أ. الأهداف المعرفية:

١. يستخلص العبر والدروس المستفادة من القصة بعد الإنتهاء من حكي أحداثها.
٢. يميز بين الجمل والخروف.
٢. يختار كلمات مناسبة للتعبير عن أحداث القصة.

ب. الأهداف الوجدانية:

١. يظهر مشاعر الفرح عندما يستمع إلى القصة.
٢. يستخدم عبارات تعبر عن مدى حبه للقصص.
٣. يرغب في سرد قصة من القصص التي سمعها.

ج. الأهداف المهارية:

١. يشارك أصدقاءه في لعب أدوار بعض شخصيات القصة.
٢. يمثل أكثر مشهدًا نال إعجابه من القصص.
٣. يلون صورة الفيل.
٤. يرتب الصور ليكوِّن قصة مفيدة.
٥. يمثل أحداث القصة في القاعة.

٤. الفئة المستهدفة:

أطفال الروضة المستوى الثاني من (٥: ٦) سنوات.

٥. المحتوى:

يتكون من مجموعة من الأنشطة يتضمنها مجموعة من القصص كما يلي: (قصة حوت سيدنا يونس عليه السلام، وقصة عجل بني إسرائيل، وقصة نملة سليمان عليه السلام).

٦. الأدوات المستخدمة:

أقلام رصاص ورق ملون ألوان – صلصال –كاميرا – لاب توب – داتا شو – دباسة – دبابيس – كروت مصورة – أقلام رسم.

٧. الإستراتيجيات التعليمية المستخدمة في البرنامج:

الأساليب النظرية:

العرض القصصي، الحوار والمناقشة، التعلم الذاتي، التعلم التعاوني.

الأساليب العملية:

لعب الأدوار، الرسم والتلوين، التشكيل بالصلصال، استراتيجية التعزيز.

٨. مكان وتاريخ التنفيذ:

تم تطبيقه في المستوى الثاني من (٥–٦) سنوات للعام الدراسي ٢٠٢٢/٢٠٢٣.

٩. التوزيع الزمني:

يتكون من ثلاث قصص يتم توزيعها على ثلاث أسابيع بواقع ثلاثة أنشطة أسبوعياً مدة كل نشاط من ٤٥ دقيقة إلى ٦٠ دقيقة، وهي موزعة كالتالي:–

القصة الأولى (حوت سيدنا يونس عليه السلام)، والقصة الثانية (قصة عجل بنى إسرائيل)، والقصة الثالثة (وقصة نملة سليمان عليه السلام).

١٠. التقييم:

استخدمت الباحثة في البحث الحالي لقاء تعارف في البداية، وتسأل الأطفال بعض الأسئلة الخاصة لتقيس معلوماتهم السابقة عن القصص الدينية والمفاهيم الخلقية والدينية ثم بعد ذلك يتم تنفيذ الخطوات التالية:

١. التقويم القبلي يتضمن تطبيق اختبار إلكتروني للمفاهيم الخلقية والدينية لطفل الروضة، والاختبار الإلكتروني عن قصص الحيوان في القرآن الكريم لأطفال الروضة قبليًا.

٢. التقويم البنائي في أثناء التطبيق من خلال مناقشة الباحثة للمشاركات في مدى الفائدة من البرنامج وإمكانية التطبيق.

٣. التقويم البعدي يطبق اختبار إلكتروني للمفاهيم الخلقية والدينية لطفل الروضة، و الاختبار الإلكتروني عن قصص الحيوان في القرآن الكريم الأطفال الروضة، بالإضافة إلى أسئلة تقويمية عن القصص بعدياً.

أدوات البحث:

١- **اختبار تحصيلي للمفاهيم الخلقية والدينية (إعداد الباحثة):**

وقامت الباحثة بالخطوات التالية لإعداد الاختبار:

- **الهدف من المقياس:** يهدف هذا المقياس إلى قياس مستويات المفاهيم الخلقية والدينية لدى أطفال الروضة.

- **وصف المقياس:**

١- يتكون الاختبار من (٣٠) موقفًا، تضع كل منها الأطفال أمام أزمة أو قضية تستثير حكماً أو اختيارات خلقية ودينية، ويطلب من الأطفال أن

يشير على أحد هذه الاختيارات كما لو كانت هو الشخصية الرئيسية فيها لتقرير ما ينبغي عليه عمله، أي يشـــير على واحد من هذه الاختيارات كالآتي:

-يجب أن أفعل.

-يجب أن لا أفعل.

-لا أستطيع أن أقرر.

٢- طريقة تصحيح المقياس.

٣- اعتمدت الباحثة في تصـــحيحها للمقياس أن مجموع الدرجات الخام التي يحصـل عليها المسـتجيب تتكون من (٩٠) درجة، إذ أن لكل محور (٣) درجات.

التحقق من صدق المقياس:

صدق المحكمين:

قامت الباحثة بعرض الاختبار في صورته الأولية على عدد (١١) من أعضاء هيئة التدريس المتخصصين في مجال علم النفس التربوي والصحة النفسية؛ بهدف التأكد من صلاحيته، وإبداء ملاحظاتهم حول مدى وضوح تعليمات المقياس ودقة صـياغة العبارات والقضـايا ووضـوحها، مناسـبته للمرحلة العمرية، والدراسـية التي يطبق عليها، وتمثيل كل عبارة من فقرات العبارات للمرحلة النمو الخلقي التي تقيسها.

صدق الاتساق الداخلي:

للتحقق من مدى ملائمة مواقف الاختبار، قامت الباحثه بتطبيق الاختبار على عينة اســتطلاعية من داخل مجتمع البحث وخارج العينة الأساسية، وبلغ قوامها (٢٥) من أطفال الروضة.

وقد استخدمت الباحثة صدق الاتساق الداخلي لحساب صدق المواقف من خلال إيجاد معامل الارتباط فيما بين كل من موقف الكلية للاختبار، كما هو موضح بالجداول الآتية:

جدول(١)

صدق الاتساق الداخلي اختبار المفاهيم الخلقية والدينية

(ن=٢٥)

العبارة	الارتباط	العبارة	الارتباط	العبارة	الارتباط
١	**٠,٨٠١	١١	**٠,٦٤٣	٢١	**٠,٥٤٧
٢	**٠,٧٤٢	١٢	**٠,٧٢٥	٢٢	**٠,٥٨٣
٣	**٠,٧٦٩	١٣	**٠,٧٧٠	٢٣	**٠,٥٩٠
٤	**٠,٦١٢	١٤	**٠,٧٠٨	٢٤	**٠,٦٦٢
٥	**٠,٧٨٢	١٥	**٠,٥٢٥	٢٥	**٠,٥٦٤
٦	**٠,٧٧٦	١٦	**٠,٤٦٥	٢٦	**٠,٧١٩
٧	**٠,٦٩٥	١٧	**٠,٤٩٠	٢٧	**٠,٥٩٧
٨	**٠,٦٤١	١٨	**٠,٥٧٠	٢٨	**٠,٧١٨
٩	**٠,٧٠٥	١٩	**٠,٥٤٣	٢٩	**٠,٧٢٥
١٠	**٠,٧٤٢	٢٠	**٠,٦٠٧	٣٠	**٠,٥٦٤

****قيمة(ر) الجدولية عند مستوى معنوية(٠,٠٥)= ٠,٣٠٦**

يتضح من الجدول (١)، وجود إرتباط دال إحصائياً بين مواقف الاختبار والدرجة الكلية للاختبار، حيث أن قيمة (ر) المحسوبة أكبر من قيمتها الجدولية عند مستوى معنوية (٠,٠٥) مما يدل على صدق العبارات.

ثانياً: حساب ثبات الاختبار:

للتحقق من ثبات الاختبار، قامت الباحثة بتطبيق الاختبار على عينة استطلاعية من داخل مجتمع البحث وخارج العينة الأساسية وبلغ قوامها (٢٥) من أطفال الروضة.

جدول(٢)
ثبات اختبار المفاهيم الخلقية والدينية
(ن=٥٦)

المتغيرات	معامل جتمان	سبيرمان براون	معامل ألفا كرونباخ
اختبار المفاهيم الخلقية والدينية	٠,٨١٢	٠,٨١٦	٠,٩١٣

يتضـــح من الجدول (٢) أن معامل ثبات الاختبار بطريقة ألفا كرونباخ بلغ (٠,٨١٢)، وقد بلغ معامل ثبات الاختبار بطريقة جتمان (٠,٨١٦) وبطريقة ســـبيرمان برون (٠,٩١٣)، وكان معامل الاتســـاق الداخلي لكل المحاور دالاً، مما يشير إلى ارتفاع معامل ثبات الاختبار.

عرض النتائج ومناقشتها:

الفرض الأول:

"يوجد فرق دال إحصـائيًا بين متوسـطي درجات المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي في اختبار المفاهيم الخلقية والدينية لصـــالح التطبيق البعدي" .

وللتحقق من صحة هذا الفرض، قامت الباحثة بحساب متوسطي درجات أطفال المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار المفاهيم الخلقية والدينية والانحرافات المعيارية، وقيمة "ت" للفروق بين المتوسـطات، وجاءت النتائج كما هو موضح بالجدول التالي.

جدول (٣)
قيمة" ت" للفروق بين متوسطي درجات اطفال المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار المفاهيم الخلقية والدينية

التطبيق	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	الدلالة
قبلي	٢٤	١٩,١٨	٥,٦١	٢١,٣	دالة عند مستوي ٠,٠٥
بعدي		٤٣,٦٠	٤,٦٣		

يتضح من الجدول السابق وجود فرق دال إحصائياً عند مستوى (٠,٠١) بين أطفال المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار المفاهيم الخلقية والدينية لصالح التطبيق البعدي، وهذا يعني أن استخدام النشاط بعض الوسائل التعليمية والتكنولوجية، كان ذا تأثير إيجابي في تنمية المفاهيم الدينية لدى أطفال المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي، ومن ثم تتحقق صحة الفرض الأول.

وتتفق هذه النتيجة مع نتائج بحث فايزة عوض (١٩٩٨)، محمد الأهواني (١٩٩٩) التي أكدت فاعلية النشاط التمثيلي وتمثيل الأدوار في رفع المستوى التحصيلي للعبادات.

الفرض الثاني :

" **يوجد فرق دال إحصائيًا بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لاختبار المفاهيم الخلقية والدينية لصالح المجموعة التجريبية.**"

وللتحقق من صحة هذا الفرض، قامت الباحثة بحساب متوسطي درجات اطفال المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لاختبار المفاهيم الخلقية والدينية والانحرافات المعيارية، وقيمة "ت" للفروق بين المتوسطات، وجاءت النتائج كما هو موضح بالجدول التالي.

جدول (٤)

قيمة "ت" للفروق بين متوسطي درجات أطفال المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لاختبار المفاهيم الخلقية والدينية

المجموعة	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	الدلالة
الضابطة	٢٤	٢٤,٢٣	٥,٤٩	١٥,٠٤	دالة عند مستوي ٠,٠٥
التجريبية	٢٤	٤٣,٦٠	٤,٦٣		

يتضح من الجدول السابق وجود فرق دال إحصائياً عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسطي درجات اطفال المجموعتين الضابطة والتجريبية في التطبيق البعدي لاختبار المفاهيم الخلقية والدينية لصالح اطفال المجموعة التجريبية، وهذا يعني أن استخدام الوسائل التعليمية والتكنولوجية كان ذا تأثيرًا إيجابيًا في تنمية المفاهيم الخلقية والدينية لدى أطفال المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي ومن ثم تتحقق صحة الفرض الثاني.

نتائج البحث:

- توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات أطفال المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لاختبار المفاهيم الخلقية والدينية لصالح المجموعة التجريبية.
- توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطات رتب درجات المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي في مقياس المفاهيم الخلقية والدينية لصالح التطبيق البعدي.

توصيات البحث:

في ضوء النتائج التي توصل إليه البحث توصي الباحثة بما يلي:

١. مراعاة مخططي المناهج الخاصة برياض الأطفال تضمين قصص الحيوان في القرآن الكريم وغيرها من أنواع القصص الأخرى المتنوعة والهادفة؛ لبناء مواقف تعليمية مشوقة وجذابة ومحببة للأطفال.

٢. توعية معلمات رياض الأطفال بأهمية إحياء قصص الحيوان في القرآن الكريم وما تحتويه من قيم ومفاهيم خُلقية ودينية واجتماعية من الضروري إكسابها للطفل في هذه المرحلة، وبدورها الفعال في تنمية بعض المفاهيم الخلقية والدينية.

٣. عقد ورش عمل لمعلمات رياض الأطفال لتدريبهم على توظيف قصص الحيوان في القرآن الكريم الإلكترونية وغيرها من أنواع القصص الأخرى في العملية التعليمية وكيفية الاستفادة منها.
٤. استثمار كل موقف من المواقف التعليمية التي يمر بها الطفل داخل القاعة في تنمية المفاهيم الخُلقية والدينية.
٥. الاستفادة من البرنامج المقترح في مجال تربية الطفل لكلٍ من المعلمات والسادة القائمين على التطوير، ووضع المعايير الخاصة بمرحلة رياض الأطفال.
٦. ضرورة إفادة معلمات رياض الأطفال بعض نتائج الدراسات البحثية، وتدريبهم باستمرار على كيفية توظيف القصص الإلكتروني في بناء النشاط داخل الروضة.
٧. تنظيم دورات تدريبية للمعلمات وكيفية إكسابها وتقديمها للطفل في الروضة.

البحوث المقترحة:

في ضوء ما توصل إليه البحث الحالي وما توصي به تقترح الباحثة إجراء الدراسات الآتية:
١. إجراء المزيد من الأبحاث حول قصص الحيوان في القرآن الكريم وأنواعها وكيفية إعادة إحيائها، والاستفادة منها في العملية التعليمية في المراحل المختلفة.
٢. دراسة العلاقة بين المفاهيم الخُلقية والدينية ومفاهيم أخرى مثل: المستوى الدراسي، والمستوى الاجتماعي، والمؤهل العلمي للوالدين، والمستوى العلمي للمعلم.
٣. إجراء مزيد من الأبحاث لتحديد المفاهيم الخلقية والدينية وكيفية تنميتها

في كل المراحل التعليمية المختلفة.
٤. برامج تعليمية مقترحة لتنمية المفاهيم الخُلقية والدينية لدى أطفال الروضة باستخدام وسائل تعليمية مختلفة.
٥. برنامج تدريبي للمعلمات في رياض الأطفال قائم على استخدام القصص الإلكتروني لإكساب طفل الروضة بعض المفاهيم الدينية.
٦. استخدام الأنشطة القائمة على قصص القرآن الإلكتروني في تنمية بعض المفاهيم اللغوية لدى طفل الروضة.
٧. فعالية برنامج مقترح في الأنشـــطة المتكاملة لإكســـاب طفل الروضـــة المفاهيم القرائية.

المراجع

أولاً : المراجع العربية :

أمل خلف (٢٠٠٦). *قصـص الأطفال وفن روايتها*، عالم الكتب، القاهرة، الطبعة الأولى .

أحمد إبراهيم قنديل (٢٠٠٦). *التدريس بالتكنولوجيا الحديثة*، القاهرة، عالم الكتب .

العنود بنت سـعيد بن صـالح (٢٠٠٧). *فاعلية اسـتخدام قصـص الأطفال كمصـدر للتعبير الفني تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى طفل ما قبل المدرسة* ، رسالة ماجستير، جامعة أم القرى .

إيمان سمير عرفان (٢٠٠٩). *أثر استخدام القصص الإلكترونية في تنمية بعض المفاهيم الاجتماعية لطفل ما قبل المدرسة*، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة المنيا.

السيد إبراهيم السمادوني (٢٠٠١). الذكاء الوجداني والتوافق المهني للمعلم، *مجلة عالم التربية*، العدد الثالث، القاهرة، عالم التربية " رابطة التربية الحديثة."

بثينة محمد سعيد (٢٠١٢). *فاعلية استخدام قصص الرسوم المتحركة في تنمية المفاهيم العلمية والقيم الاجتماعية لأطفال الروضة* ، رسالة ماجستير، جامعة أم القرى .

بياجيه الحكم الخلقي عند الأطفال (١٩٥٦). مصر، ترجمة محمد خيري حربي، النهضة المصرية.

ثناء يوسف الضبع (٢٠٠٨). *تعلم المفاهيم اللغوية والدينية لدى الأطفال*، القاهرة، دار الفكر العربي.

حسن ربحي مهدي (٢٠١٦). فاعلية إستراتيجية في القصص الرقمية في إكساب طالبات الصف التاسع الأساسي، غزة: المفاهيم التكنولوجية، *مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات التربوية والنفسية*، م ٤، ع١٣.

دعاء بنت نافذ البشيتى (٢٠١٢). *القصة وأثرها على الطلاقة اللغوية عند أطفال ما قبل المدرسة.*

رشا عباس عبد الكريم (٢٠١٥). *دور الأنشطة التعليمية المقدمة لطفل ما قبل المدرسة في تنمية القيم الاجتماعية والأخلاقية*، رسالة ماجستير، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا.

ريهام رفعت محمد المليجي (٢٠١٤). *فاعلية برنامج قائم على استخدام القصص الالكترونية في تنمية بعض القيم الدينية والخلقية لدى طفل الروضة*، كلية التربية، جامعة أسيوط.

سعاد السيد إبراهيم (٢٠٠١). *فاعلية برنامج تربية حركية في تنمية بعض القيم الأخلاقية لدى مرحلة ما قبل المدرسة*، رسالة دكتوراه، جامعة الزقازيق .

شيماء محمد عبد الستار (٢٠١٣). *فاعلية القصة الحركية في إكساب طفل الروضة بعض المفاهيم المرتبطة بالممارسات الاجتماعية*، رسالة ماجستير، جامعة القاهرة .

علي بن مسعود بن أحمد (٢٠١٠). *تنمية القيم الأخلاقية لدى طفل طلاب المرحلة المتوسطة من وجهة نظر معلمي التربية الإسلامية بمحافظة القنفذة*، رسالة ماجستير، المملكة العربية السعودية.

عبد الفتاح رجب مطر ، علي عبد الله مسافر (٢٠١٠). *نمو المفاهيم والمهارات اللغوية لدى الأطفال*، الرياض: دار النشر الدولي.

عبد الرازق مختار محمود (١٩٩٩). *المفاهيم الدينية اللازمة لأطفال مرحلة ما قبل المدرسة في ضوء تساؤلاتهم الدينية ومدى توافرها لدى الطالبات المعلمات بشعبة رياض الأطفال*، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة أسيوط.

فاتن سليم بركات (٢٠١٠). مدى توافر القيم في عينة من قصص الأطفال السورية *مجلة جامعة دمشق*، م ٢٦، ٢٦، ع٢٣٤.

قاسم محمود (٢٠٠٨). النهضة عن طريق العلم والدين، قراءة في أفكار الأفغاني، *دراسات عربية وإسلامية*، المجلد ٢٠٠٨، العدد ٢٦، عدد الصفحات ٣٢، ص٣٥ .

كمال الدين حسين (٢٠١٠). *أدب الأطفال المفاهيم الأشكال التطبيق*، ط٢، القاهرة، دار الفكر العربي .

لمياء أحمد محمود كدواني (٢٠٠٦). *فعالية مسرح الطفل في تنمية بعض المفاهيم الدينية لدى طفل ما قبل المدرسة*، رسالة ماجستير، جامعة أسيوط، كلية التربية.

محمد محمود موسى، وفاء سلامة (٢٠٠٤). القصص الإلكترونية المقدمة لأطفال ما قبل المدرسة (دراسة تقويمية)، *المؤتمر الإقليمي الأول*، يناير (الطفل العربي في ظل المتغيرات المعاصرة).

محمد إبراهيم الخطيب (٢٠٠٩). *مناهج اللغة العربية وطرائق تدريسها في مرحلة التعليم الأساسي*، عمان، الوراق للنشر والتوزيع.

محمد فرحان القضاة (٢٠٠٥). *أثر برنامج تدريبي قائم على استراتيجيات لعب الدور والقصة في تنمية الاستعداد للقراءة لدى أطفال ما قبل المدرسة*. رسالة دكتوراه، الأردن، جامعة اليرموك، تخصص علم النفس التربوي.

محمود إبراهيم عبد الجواد (٢٠٢١). *برنامج مقترح في التربية الدينية الإسلامية قائم على الأنشطة التعليمية في إكساب المفاهيم والسلوكيات الدينية ومهارات قراءة الصور لدى أطفال مرحلة الرياض بالمعاهد الأزهرية*، رسالة دكتوراة، كلية التربية بنين، جامعة القاهرة.

مضاوي عبد الرحمن الراشد (٢٠١٧). مدى فعالية برنامج مقترح باستخدام القصص والأناشيد الإلكترونية في تنمية القيم الأخلاقية لطفل الروضة: دراسة ميدانية، *مجلة الطفولة والتربية*، جامعة الإسكندرية، مصر، ج ٩، ع٣٠ .

نبراس يونس محمد، ومؤيد عبد الرازق حسو (٢٠٠٨). أثر استخدام القصص الحركية في تنمية الجانب الأخلاقي لدى أطفال الرياض، *مجلة التربية والتعليم*، م١٥، ع١،٢.

نهاد العبيد (٢٠٠٩). *فاعلية استخدام وحدة مقترحة في نمية المفاهيم الدينية والعلمية المتضمنة في القصص القرآني لأطفال الروضة بدولة الكويت* . رسالة دكتوراه، جامعة الأزهر بمصر.

ناصر غبيش (٢٠١١). *تنمية المفاهيم الدينية والخُلقية والاجتماعية لدى الأطفال*، عمان، دار الميسرة للنشر والتوزيع.

هبة عبد المجيد عبد الله (٢٠٠٧). *فاعلية القصة الحركية في تنمية بعض القيم الأخلاقية لدى طفل الروضة*، رسالة ماجستير، جامعة القاهرة.

هدى محمود الناشف (٢٠٠١). *رياض الأطفال*، الطبعة الرابعة. القاهرة ، دار الفكر العربي.

ثانياً : المراجع الأجنبية :

Atkinson, Kim (2019): *British Columbia Early Learning Framework, British Columbia Ministry of Education, British Columbia Ministry of Education.* P.O. Box 9146, Station Provincial Government, Victoria, BC V8W 9H1, Canada. Tel: 1-888-879-1166; Web site: http://www.gov.bc.ca/bced/

Bal, Mazhar; Tepetas Cengiz, Gülüzar Sule (2020): Global Literacy Skills in Picture Story Book Reading Activities Implemented to 48-66 Month-Old Children, *Educational Policy Analysis and Strategic Research*, v15 n4 p285-314 2020.

Broemmel, Amy D.; Moran, Mary Jane; Wooten, Deborah A. (2015): The Impact of Animated Books on the Vocabulary and Language Development of Preschool-Aged Children in Two School Settings, *Early Childhood Research & Practice*, v17 nl Spr 2015.

Brotherson, Sean E.; Hektner, Joel M.; Hill, Brent D.; Saxena, Divya (2015): Targeting the Transition to Kindergarten: Academic and Social Outcomes for Children in the Gearing up for Kindergarten Program, *Society for Research on Educational Effectiveness*.

Brown, Eleanor D. (2020): The Art of Early Childhood Education, *State Education Standard*, v20 nl p14-20 Jan 2020.

Cline, Keely D.; Gilb, Merlene; Vaught, Michelle (2019):

Honoring Children's Ways of Knowing: A Story of Trust and Transformation in a Kindergarten Classroom, *Learning Landscapes*, v12 nl p77-90 Spr 2019.

Fig, c. f, Maccartney, R. (2010) ImPactin Academic achievement With Students Learners Teaching Digital Story Telling to Others: The Attics Digital Video Project. *Contemporary Issues in Technology and Teacher Education*, 10(1), 38-79.

Garrard, (2011). *A case Study to Evaluate The Effectiveness of Digital Story Telling as a Narrative Writing Tool*, Unpublished Master The Story Arts University Of Limerick.

Okolo, C, M,(2002).The Effect of computer-assisted instruction format and initial attitude on the arithmetic facts proficiency and continuing with learning disabilities motivation of students, *Journal of Exceptionality*, 1(3),195-221.